

# التعامل بالإنترنت في منظور الإسلام

نورأديه بنت حاج إبراهيم

14B0035

بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة

البكالوريوس في الفقه والقضاء

كلية الشريعة والقانون

جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية

سلطنة بروناي دارالسلام

م ٢٠١٨/هـ ١٤٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإشراف

التعامل بالإنترنت في منظور الإسلام

نورأديبه بنت حاج إبراهيم

14B0035

المشرف: الدكتور عزمي بن الحاج متالي

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

عميد الكلية: الدكتورة الحاجة ماس نورعيني بنت الحاج محي الدين

التوقيع: \_\_\_\_\_ التاريخ: \_\_\_\_\_

## إقرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنني أقر وأعترف أن هذا البحث العلمي من عملي وجهدي الشخصي، أما المقتطفات والاقتراسات فلقد أشرت إلى مصادرها في هامش البحث.

التوقيع : \_\_\_\_\_

الاسم : نورأديه بنت حاج إبراهيم

رقم التسجيل : 14B0035

تاريخ التسليم : ١٩ مايو ٢٠١٨

## إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع © ٢٠١٨ م لنورأدييه بنت حاج إبراهيم.

### التعامل بالإنترنت في منظور الإسلام

لا تجوز إعادة إنتاج استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل بأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١. يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتاباتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢. يكون لجامعة السلطان الشريف على الإسلامية ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو صورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣. مكتبة جامعة السلطان الشريف على الإسلامية حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحث العلمي الأخرى.

أكد هذا الإقرار: نورأدييه بنت حاج إبراهيم.

١٩ مايو ٢٠١٨

التاريخ

توقيع

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد؛ فأقدم خالص شكري وامتناني...

- ... إلى الأب والأم لتشجيع بالروحية واقتصادية.
- ... إلى المشرف المحترم فضيل الأستاذ الدكتور عزمي بن الحاج متالي، لتكرمه بالإشراف على بحثي هذا وتوجيهاته القيمة المستمرة التي ذلت أمامي كل الصعاب.
- ... إلى فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة ماس نورعيني بنت الحاج محي الدين، عميدة كلية الشريعة والقانون، الذي قدم لي يد المساعدة والعون في الدراسة من البداية حتى هذه اللحظة.
- ... إلى حكومة بروناي دارالسلام، التي منحتني المنحة المالية لمتابعة دراستي في جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.
- وأخيرا إلى الطلاب في الجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية خصوصا لأصحابي الذي منح تأييد والتعاون على كل حال وشكرا أيضا إلى الطلاب الذي قضاء بعض الوقت في الإجابة على استياني.

## ABSTRAK

### MUAMALAT MELALUI INTERNET DARI SUDUT PANDANG ISLAM

Penulisan ilmiah ini adalah mengenai muamalat menerusi internet yang mana penulis akan memfokuskan penulisannya kepada isu jual beli menerusi *online*. Penulisan ini akan menyentuh mengenai hukum-hukum yang berkaitan dengan isu jual beli menerusi *online*. Tujuan penulisan ilmiah ini pula adalah untuk mengetahui kepentingan dalam mengikuti hukum syarak dan dalam mengetahui faedah atau kemudahan yang disediakan oleh transaksi secara moden. Cara penulisan ilmiah ini adalah dengan membaca penulisan dari para ulama berkaitan jual beli dan kaji selidik yang dikhususkan bagi mahasiswa serta mahasiswi di Universiti Islam Sultan Sharif Ali yang mana penulis telah mengedarkan soalan kaji selidik kepada 50 orang. Hasil penulisan ini akan menyatakan sama ada jual beli menerusi *online* itu dibolehkan ataupun tidak dan apakah syarat-syaratnya agar tidak bercanggah dengan hukum Allah.

## **ABSTRACT**

### **MUAMALAH THROUGH ONLINE IN THE ISLAMIC PERSPECTIVE**

This research is about muamalah through online where the writer will focus her research on online shopping. This research will be about Islamic Laws related to shopping through online. The purpose of this research is to know the importance of obeying the Islamic Laws and knowing the benefits or convenience provided by the modern day transaction. The way of writing this research is by reading the ulama's perspective about purchasing goods and by survey, where the writer had handed over 50 questionnaire particularly for students at University Islam Sultan Sharif Ali. The result of this research will state whether shopping through online is allowed or prohibited and what are the regulations in order not to contradict with the Islamic Laws.



## ملخص البحث

### التعامل بالإنترنت في منظور الإسلام

هذا البحث هو عن المعاملات بالإنترنت أينما ستركز المؤلفه عن البيع من خلال الإنترنت. تكمن مشكلة البحث في معرفة الأحكام المتعلقة بالبيع من خلال الإنترنت. وأهداف البحث هي عن أهمية إتباع أحكام الشريعة الإسلامية ومعرفة فائدة البيع وتسهيله للناس وتيسير البيع والشراء والنظام الإقتصادي بوسائل المواصلة الحديثة. أما منهج البحث هو الإستقرائي في الكتب وأقوال العلماء، ثم بتوزيع الاستبيان متخصص للشباب في الجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، بعددهم ٥٠ استبياناً. وأهم نتائج البحث هي معرفة عن البيع من خلال الإنترنت سواء في الإسلام شروطه حتى يصبح الناس خاضعين لأوامر الله تعالى.

## محتويات البحث

الصفحة	المحتويات
ج	الإشراف
د	إقرار
هـ	شكر وتقدير
و	ملخص البحث
ز	Abstrak
ح	Abstract
ط	محتويات البحث
ل	فهرس الآيات القرآنية
ن	الاختصارات
١	المقدمة
٢	أهمية البحث
٢	حدود البحث
٢	أسباب إختيار الموضوع
٢	أسئلة البحث
٢	أهداف البحث
٣	منهج البحث
٣	دراسات السابقة
	الفصل الأول : التعريف والمقدمة للإنترنت والبيع
٤	المبحث الأول : الإنترنت
٤	المطلب الأول : تعريف الإنترنت

٤	المطلب الثاني : تاريخ الإنترنت
٥	المطلب الثالث : خدمات الإنترنت
٦	المطلب الرابع : فائدة الإنترنت وضررها
٨	المبحث الثاني : البيع
١٠	المطلب الأول : تعريف البيع
١١	المطلب الثاني : دليل مشروعيته من القرآن والسنة
١٢	المطلب الثالث : أركان البيع وشروطه
١٨	المطلب الرابع : أجناس البيع
	الفصل الثاني : علاقة البيع من خلال الإنترنت بالسلم
٢١	المبحث الأول : مسألة حقيقة صورة البيع عبر الإنترنت
٢١	المطلب الأول : ما هي صورة البيع عبر الإنترنت
٢١	المطلب الثاني : التاريخ البيع من خلال الإنترنت
٢٢	المطلب الثالث : تعريف السلم
٢٤	المطلب الرابع : مشروعية السلم
٢٥	المطلب الخامس : أركان السلم
٣٠	المطلب السادس : شروط السلم
٣٣	المبحث الثاني : التكيف البيوع من خلال وسائل الإتصال المعاصرة
٣٣	المطلب الأول : التكيف صورة بيع السلم من عبر الإنترنت
٣٣	المطلب الثاني : التكيف السلم أركاننا وشروطا في البيع من خلال الإنترنت
٣٤	المطلب الثالث : فائدة البيع من خلال الإنترنت وضررها
	الفصل الثالث : مكان البيع من خلال الإنترنت في الشريعة الإسلامية
٣٦	المبحث الأول : حكم بيع السلم من عبر الإنترنت

٣٨	المطلب الأول : الحكم المتعلق بالعقد في عبر الإنترنت
٤١	خاتمة البحث
٤٢	المصادر والمراجع
	الملحق أ
	الملحق ب

## فهرس الآيات القرآنية

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة البقرة		
٢٣٣	وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْتَرِضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَأَلْتُمْ مَا ءَاتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ ۗ	٢٢
٢٧٥	وَاحِلَ اللَّهِ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الزَّوْجَ ۗ	١١، ٢٤، ٤١
٢٨٢	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَاكْتُبُوهُ ۗ وَلْيَكُتَبْ بَيْنَكُمُ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ۗ	٨، ٣٨، ٤٠
٢٨٣	وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنَ مَقْبُوضَةً ۗ	٤٠

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة النساء		
٦	وَأَنْتَوُا اللَّيْمَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ ءَانَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَإَنْفَعُوا لِيَهُمْ أَمْوَالَهُمْ	١٧
٢٩	يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ	٩، ١١، ١٢

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة التوبة		
٣٧	إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ	٢٠
١١١	فَأَسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِكُمُ الَّتِي بَايَعْتُمْ بِهَا	١٠

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة يوسف		
٢٠	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِلِينَ	١٠

رقم الآيات	السور والآيات	الصفحة
سورة الجمعة		
١٠	فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْحُونَ	٤١

## الاختصارات

الجزء	ج
الصفحة	ص
الميلادي	م
الهجري	هـ

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، أحمدته تعالى حمدا يليق بجلاله وعظمته، وأشكره سبحانه شكرا يوازي فضله ونعماءه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبد الله ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، وبعد...

إن موضوع البحث هو التعامل بالإنترنت في منظور الإسلام أينما هو البحث عن المعاملات في زمن المعاصرة. سأركز في هذا البحث عن البيع من خلال الإنترنت. أن البيع من خلال الإنترنت بقسم إلى قسمين، وهما بيع والبيع الخدمة. فسأركز في هذا البحث عن بيع فقط. قد أختار هذا الموضوع لأن الإنترنت هو أحد وسائل الإعلام المشهورة. وهو نمو بالسرير والمجتمع في هذا العالم ليس غربيا أو أجنبا بوجوده واستخدامه. إن الإنترنت أيضا وسيلة سهلة العديدة من الوظائف مثل البيع والشراء واسترجاع المعلومات ونشر المعلومات وبالإضافة كان الإنترنت قد اقتصد وقتنا.

هذا البحث يشمل بثلاثة الفصل، الفصل الأول هو عن التعريف الإنترنت والبيع، ثم في الفصل الثاني هو عن علاقة البيع من خلال الإنترنت بالسلم، وفي الفصل الثالث هو عن مكان البيع من خلال الإنترنت في الشريعة الإسلامية.

في الفصل الأول يتضمن إلى مبحثين وهما الإنترنت والبيع. كان في المبحث الأول وهو الإنترنت سأتكلم عن تعريف الإنترنت، وتاريخه، وخدماته، وفائدة الإنترنت وضرره. وفي المبحث الثاني وهو البيع سأتكلم عن تعريف البيع، ودليل مشروعيته من الكتاب والسنة، ثم عن أركان البيع وشروطه، وأجناس البيع.

كان في الفصل الثاني أينما أتكلم عن علاقة البيع من خلال الإنترنت بالسلم، في المبحث الأول هو مسألة الحقيقة صورة البيع عبر الإنترنت، وشرح عن صورة البيع من خلال الإنترنت، والتاريخ البيع من خلال الإنترنت، ثم سأتكلم عن بيع السلم، ودليله، وأركان السلم وشروطه. وفي المبحث الثاني هو تكيفه في المعاصرة، وهو تكيف صورة البيع السلم من عبر الإنترنت والتكيف السلم أركاننا وشروطا سواء كان يوفي بأحكام الشريعة أم لا.

أما في فصل الثالث هو عن مكانها يعني مكان البيع من خلال الإنترنت في الشريعة الإسلامية، فسأبحث عن الحكم المتعلق بالعقد في عبر الإنترنت.



## أهمية البحث

- (١) كانت الإنترنت لم يعد أجنبيا
- (٢) وسع استخدام الإنترنت في الجزيرة العالم
- (٣) سهل الإنترنت أكثر من عملنا مثل البيع والشراء واسترجاع المعلومات ونشر المعلومات
- (٤) فائدة الإنترنت كثيرة أينما أخذ الناس فائدتها يجعلها كالمكان البيع والشراء
- (٥) كان ١٠/٩ رزق هو من البيع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

## حدود البحث

هذا البحث سوف تخصص إلى الشباب خصوصا طلاب في الجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية.

## أسباب إختيار الموضوع

- (١) أكثر الناس قد أصبح البائع الآن لأن أقل عمل
- (٢) البيع من خلال الإنترنت ليس شيئا غريبا حيثما استخدام الأطفال ليس مميزا أيضا
- (٣) بعض الناس استخدام البيع من خلال الإنترنت إستغنى عن أحكام الشريعة خصوصا في الشروط البيع
- (٤) ازدياد وتعميق العلم عن البيع لأن الناس قد استخدام التكنولوجيا في البيع الآن

## أسئلة البحث

- (١) ما أركان البيع قبل البيع أو الشراء من خلال الإنترنت؟
- (٢) ما فائدة البيع من هذا الخلال؟
- (٣) ما رأى العلماء عن البيع من خلال الإنترنت؟
- (٤) ما أثره في المجتمع والفرد والبلاد؟
- (٥) ما طرق البيع من هذا الخلال؟

## أهداف البحث

- (١) تنبيه المجتمع عن أهمية إتباع أحكام الشريعة الإسلامية في البيع والشراء
- (٢) معرفة فائدة البيع وتسهيله للناس وتيسير البيع والشراء والنظام الإقتصادي بوسائل الإتصال الحديثة

- ٣) للدراسة البيع من خلال الإنترنت في أوجه النفع والضرر
- ٤) معرفة رأى العلماء في حكم هذا النوع الحديث من أوجه التعامل
- ٥) نشر الأحكام الشرعية وبيان مدى شموليتها لجميع معاملات الناس القديمة والمستحدثة حتى يصبح الناس خاضعين لأوامر الله تعالى

### منهج البحث

- ١) المنهج الاستقرائي الذي يقوم على تتبع جزئيات البحث في بطون الكتب وأقوال العلماء
- ٢) المنهج الاستنباطي الذي يقوم بتتبع الأحكام من القرآن والسنة وتطبيقها على الوقائع المعاصرة
- ٣) المنهج الإحصائي ويقوم على إحصاء المعاملات الحديثة الواقعة في المجتمع البروناي في استخدام الإنترنت
- ٤) إجراء الاستبيان بين الناس وخصوصا الشباب في الجامعة السلطان الشريف علي الإسلامية وخارج الجامعة لمعرفة مدى قيامهم باستخدام الإنترنت في البيع والشراء
- ٥) تحليل عناصر الاستبيان

### دراسات السابقة

- ١) "البيع عبر الإنترنت"، هو كتاب عارفين بن حاج محمد، سنة (٢٠٠٣م). وهذا الكتاب يتكلم عن تعريف الإنترنت وتاريخها، وتعريف البيع ودليله، ثم مسألة الحقيقة صورة البيع عبر الإنترنت، وما هو التكيف بيع السلم بهذا الخلال.
- ٢) "البيع عبر وسائل الإنترنت"، هو كتاب زكية بنت جومة، سنة (٢٠١٣م). وهذا الكتاب يتكلم أيضا عن تعريف الإنترنت والبيع، ثم تكيفه بالبيع السلم.

# الفصل الأول: التعريف والمقدمة للإنترنت والبيع

## المبحث الأول : الإنترنت

كانت الإنترنت هي أحد وسيلة التي أعظم أثرها علينا في هذا الزمن. كثير من الناس ليس غريبا بوجوده وعمل به سواء كان صغيرا أم كبيرا. إن الإنترنت نمو بالسرير أينما تجديده وإزدهاره مجدد دائما. أما الإنترنت فيه الفائدة والضرر باعتماد مستعمله.

### المطلب الأول : تعريف الإنترنت

لقد تعدد تعريف الإنترنت لدى المختصين فيه، وعرفه بعضهم بأنه: عبارة عن مجموعة كبيرة جدا من أجهزه الحاسوب المتصلة فيما بينها بحيث يتمكن مستخدموها من المشاركة في تبادل المعلومات. وهناك ست أدوات رئيسة تعتمد عليها التجارة الإلكترونية تتمثل في التلفون، والفاكس، والتلفزيون، ونظام الدفع والتحويل الإلكتروني، وأجهزة الإرسال الإلكتروني، والإنترنت. وقال آخرون بأنه: شبكة معلومات عالمية، عبارة عن مجموعة من شبكات الحاسب مرتبطة مع بعضها البعض. وعلى كل حال، عرفنا عن طريق التجربة الشخصية أن الإنترنت ما هو إلا شبكة عنكبوتية كبيرة متصلة بعضها البعض الآخر تؤدي في النهاية إلى الحصول على المعلومة بأسرع وقت وأقل جهد<sup>(١)</sup>.

### المطلب الثاني : تاريخ الإنترنت<sup>(٢)</sup>

كما تتوقع لتكنولوجيا واسعة جدا ومتغيرة باستمرار، فإنه من المستحيل أن نقر اختراع الإنترنت لشخص واحد. وشبكة الإنترنت هي عمل أكثر من الناشر والمهندسين الذين طور كل منهم ميزات وتقنيات جديدة تم دمجها في نهاية المطاف لتصبح "الطريق السريع للمعلومات" الذي نعرفه اليوم. فقبل وجود التكنولوجيا لبناء الإنترنت، كان العديد من العلماء أو عالم اجتماعي قد توقعوا بوجود شبكات عالمية للمعلومات. كان *Nikola Tesla* مصمما بفكرة "نظام لاسلكي عالمي"<sup>(٣)</sup> في أوائل القرن العشرين، كما تصور المفكرون المرموقون مثل *Paul Oilet* و *Vannevar Bush* أنظمة تخزين ميكانيكية وكتيبة قابلة للبحث في الكتب والإعلام في ١٩٣٠م و ١٩٤٠م. ومع ذلك، فإن أول الخطط العملية للإنترنت لن تصل حتى أوائل ١٩٦٠م، عندما *J.C.R. Licklider* شعبية فكرة "شبكة

(١) زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إنباتها في الفقه الإسلامي. ط١. الأردن. دارالنفائس. ص٢٥٢.

(٢) Evan Andrews. (١٨ December ٢٠١٣). Who Invented The Internet. **History**.

<http://www.history.com/news/ask-history/who-invented-the-internet>.

*World Wireless System* (٣)

المجرات" (٤) من أجهزة الكمبيوتر. وبعد ذلك، طور علماء الحاسوب مفهوم "تبديل الرزم" (٥)، وهو طريقة لنقل البيانات الإلكترونية بشكل فعال والتي ستصبح فيما بعد أحد اللبنة الرئيسية للإنترنت. وجاء أول نموذج عملي للإنترنت في أواخر ١٩٦٠م مع إنشاء *APRANET*، أو شبكة وكالة مشاريع البحوث المتقدمة (٦). وتمول *APRANET*، التي كانت تمول أصلاً من قبل وزارة الدفاع الأمريكية، تبدل الرزم للسماح لأجهزة الكمبيوتر المتعددة بالاتصال بشبكة واحدة. واستمرت نمو التكنولوجيا في ١٩٧٠م بعد أن طور العلماء *Robert Kahn* و *Vinton Cerf* بروتوكول التحكم في الإرسال وبروتوكول الإنترنت أو *IP / TCP*، وهو نموذج اتصالات يحدد معايير لكيفية نقل البيانات بين شبكات متعددة. اعتمدت *IP / TCP APRANET* في ١ يناير ١٩٨٣م، ومن هناك بدأ الباحثون لتجميع شبكة من الشبكات التي أصبحت الإنترنت الحديثة. ثم أخذ العالم على الإنترنت بأكثر الشكل التعرف عليها في عام ١٩٩٠م، عندما اخترع عالم الكمبيوتر تيم *Berners Lee* الشبكة العالمية أو الشبكة المعلومات. وعلى الرغم أنه غالباً ما يتم الخلط بينه وبين الإنترنت نفسها، فإن الويب هو في الواقع الوسيلة الأكثر شيوعاً للوصول إلى البيانات عبر الإنترنت في شكل مواقع الويب وارتباطات تشعبية (٧). ساعدت شبكة الإنترنت على تعميم الإنترنت بين المجتمع، وكانت بمثابة خطوة حاسمة في تطوير مجموعة واسعة من المعلومات التي معظمنا الآن.

### المطلب الثالث: خدمات الإنترنت (٨)

في برامج الإنترنت خدمات ذات آفاق واسعة وكثيرة يستطيع المستخدم أن يستعملها وتؤدي في النهاية إلى خدمته وإثراء المستخدم بأكثر المعلومات المرغوبة، وذلك أن كثيراً من الباحثين والكتاب والتجار يقومون بعمل مواقع خاصة لهم أو من خلال شركات معرفية متخصصة في المجال العلمي تقوم بدورها بنشر كل ما يستجد عندها، وكذلك يجعل المعلومات القديمة قيد الطلب في أسرع وقت وأقل جهد وأوفر مصروف وبتقنية كبيرة جداً. أما من الخدمات فهي على الإجمال ما يأتي:

(١) في المجال الاقتصادي والتجاري، يمكن للإنسان أن يجري عمليات البيع والشراء وغيرها من العقود كالهبة والقرض والإعارة والحوالة، ولاسيما وأن أكثر البنوك تتطلع إلى إدخال أنظمة الإنترنت إلى خدماتها المصرفية، وأغلب الشركات أصبحت تتعامل في التعاقد صفقاتها عن طريق هذه الشبكة.

(٤) *Intergalactic Network*

(٥) *Packet Switching*

(٦) *Advanced Research Projects Agency Network*

(٧) *Hyperlinks*

(٨) زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي. ط١. الأردن. دارالفائس.

٢) في المجال العلمي، خدمة نظام شبكة الويب العالمية<sup>(٩)</sup>، وهذا النظام يوفر خدمة كبيرة للمشارك، زهر من أسهل الطرق لتبادل المعلومات وهو من أكثر المجالات حيوية في إجراء العقود من خلاله.

٣) في المجال الاجتماعي، البريد الإلكتروني أو الإيميل<sup>(١٠)</sup>، وهو نظام سهل لتبادل الرسائل والملفات بين الأشخاص. هذا وقد أصبح كثير من الشركات متخصصة أو لها الأولوية الكبرى بهذا النوع من الخدمات. ومن أمثلة ذلك شركة ياهو<sup>(١١)</sup>، أو شركة هوت ميل<sup>(١٢)</sup>.

وفي الواقع أن مجالات الخدمات الموجودة عبر الإنترنت أكثر مما قد ذكرتها، وذلك بقطع النظر عما إذا كان لها أثر إيجابي في المجتمع أم سلبي، وتعدد مجالات الخدمات عبر الإنترنت يجعل حجم الإقبال عليه يتضاعف تقريبا كل مائة يوم، حيث صرحت وزارة التجارة الأمريكية بأن عدد الصفحات في النسيج العالمي بلغ ٢٠٠ مليون صفحة في نهاية عام ١٩٩٧م، وأصبح ٤٤٠ مليون صفحة في نهاية عام ١٩٩٨م، وأن عدد رواد النسيج بلغوا ١٤٠ مليون في عام ١٩٩٨م. ولقد أقر هذا العدد شركة "جنيرال ماجيك"<sup>(١٣)</sup> ومجلة "تايم"<sup>(١٤)</sup> ولكن هنالك من يرى أن هذا العدد الحقيقي للصفحات في عام ١٩٩٨م قد بلغ ٦٥٠ مليون صفحة. ويتوقع لهذا العدد أن يزداد إلى ٨ مليار في عام ٢٠٠٢م. وأما في المجال التجاري فوجدت أنه قد بلغ عدد المواقع الشبكية التجارية لوحدها عام ٢٠٠١م أكثر من ٩ مليون موقع<sup>(١٥)</sup>.

#### المطلب الرابع: فائدة الإنترنت وضررها

كان أكثر التكنولوجيا الذي قد يسهل الأعمال يومنا مثل السيارة. وأما التكنولوجيا الذي أعظم أثره علينا هو الإنترنت أينما فيه أكثر من فائدة ولكنه وجود الضرر فيه أيضا.

فائدة الإنترنت هو:

(١) إتصل شخص مع شخص آخر لو كان ليس في مكان واحد

---

<sup>(٩)</sup> World Wide Web

<sup>(١٠)</sup> E-mail

<sup>(١١)</sup> www.yahoo.com

<sup>(١٢)</sup> www.hotmail.com

<sup>(١٣)</sup> General Magic

<sup>(١٤)</sup> Time Magazine

<sup>(١٥)</sup> Internet Usage in Business, Report Findings for the year ٢٠٠١, Microsoft Press, U.S.A.

أن الإنترنت هو الوسيلة التي يسهل المعاملة بين الناس لو كان الناس ليس في مكان واحد، وهو أيضا كالوسيلة التي احتد أو استفحل صلة الرحم بين الناس مثل بجدد الخبر أو التصرف بالصحابة الجديدة. كان الطريق الذي لإتصال الناس من الإنترنت هو من *WhatsApp*، و *Facebook*، و *Instagram*، وغير ذلك.

(٢) إرسال المعلومات وأدركه سواء كان العلم أو الخبر

الإنترنت هو طريق الذي إرسال المعلومات بالسرير، أما ليس كل المعلومة في الإنترنت صحيحة لأن وجد الناس أن يرسل المعلومة بدون وفر صحيحة. كان المعلومات التي يمكن أن ندرك أكبر أو أكثر أينما يمكن علينا أن نقراء الكتاب فيه سواء كان الكتاب الفقه الإسلام، أو الكتاب الجغرافي، أو الكتاب التاريخ الإسلامي. وبالإضافة، أكثر الناس يجب أن يشارك العلم في الإنترنت، وعلمه ليس عن الدرس فقط وأما من شطارته.

(٣) اقتصاد الوقت

بوجود الإنترنت، قد يسهل أكثر من عملنا كالبيع، والدرس، ويعطي المعلومات كالخبر وغير ذلك حينما اقتصاد الوقت. مثل في الدرس، يمكن الطلاب أن يدرس في البيت بدون ذهب إلى المكتبة.

ضرر الإنترنت هو:

- أخل أو بطء الناس في عمل الأولى كالعبادة إلى الله أو الدرس هو الضرر الذي قبيحا لأنه قد ترك أو بطاء في عمل الأولى أو الواجب علينا.
  - نظر أو سمع إلى قبيحا
  - في الإنترنت، ليس كل شيء جميلا وأما أكثر منه قبيحا فلا بد إلى مستعمل أن يحتسب في استعمال الإنترنت.
  - أدرك المعلومات الخطاء
  - كما قلت سابقا، ليس كل المعلومة في الإنترنت صحيحة، فلا بد نحن كالمستعمل أن يحكم معلومة الصحيحة والخطاء.
  - جناية من خلال الإنترنت مثل التهويل أو التسلط
- التهويل والتسلط من عبر الإنترنت هو الذي يحدث من الأجهزة الرقمية مثل الهواتف، وأجهزة الكمبيوتر والأجهزة اللوحية. يمكن أن يحدث التهويل والتسلط من عبر الإنترنت من خلال الرسائل القصيرة والنصوص والتطبيقات أو في وسائل التواصل الاجتماعي أو المنتديات أو الألعاب حيث يمكن للأشخاص عرض المحتوى أو مشاركته فيه. ويتضمن التهويل والتسلط من عبر الإنترنت بإرسال محتوى سلبى أو ضار أو كاذب أو متوسط عن شخص آخر أو نشره أو مشاركته. ويمكن

أن يتضمن المعلومات الشخصية أو الخاصة عن شخص آخر يسبب الحرج أو الإهانة. بعض التسلسل عبر الإنترنت يعبر الخط إلى سلوك غير قانوني أو إجرامي<sup>(١٦)</sup>. ووجدت *Pew Research study* في عام ٢٠٠٧ أن ٣٢% من المراهقين كانوا ضحايا لبعض أنواع التسلسل والتهويل من عبر الإنترنت. بعد حوالي عقد من الزمان، وجدت دراسة أجراها مركز أبحاث التهويل والتسلسل من عبر الإنترنت في عام ٢٠١٦ أن هذه الأرقام لم تتغير. بحلول عام ٢٠١٦، أقل من ٣٤% من المراهقين ذكرت أنهم كانوا ضحايا في التهويل والتسلسل من عبر الإنترنت<sup>(١٧)</sup>.

### المبحث الثاني: البيع

أن البيع هو من أحد جنس المعاملات، أينما المعاملة تبين علينا بفقهاء الحلال والحرام، والتزود بمعرفة ضرورية عن شرائع الإسلام وأحكامه، في الحياة المعاصرة، وهو المراد بالفقهاء الضروري. وهي غاية طيبة وحميدة، لأن أغلب الناس يعنون فقط بأحكام العبادات، ويهملون دراسة المعاملات من الناحية الشرعية، وهذا خطأ كبير، إذ إن المعاملات من عقود وتصرفات لا تقل أهمية عن عبادات، بل هي دليل واضح أو معيار صحيح على مصداقية التدين، ولالتزام بشرع الله ودينه<sup>(١٨)</sup>.

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَوَاتَوْا بَيْنِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَآكُفُّرَةً ۗ وَلَيُنَظَّرَنَّكُمْ رَبِّي بِالْعَدْلِ ۗ﴾<sup>(١٩)</sup>. وقد بين الله سبحانه وتعالى بقوله إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى، قد استدل به على أن الأجل المجهول لا يجوز، وخصوصاً أجل السلم<sup>(٢٠)</sup>. وقد ثبت عن أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق في آخرين، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبا الربيع بن سليمان، أنبا الشافعي، ثنا سفيان بن عيينة، ح وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبا إسماعيل بن قتيبة، ثنا يحيى بن يحيى، ثنا سفيان بن عيينة، ح وأخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، ثنا أبو بكر الإسماعيلي، ثنا المنيعي، ثنا عمرو بن محمد، ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن عبد الله بن كثير، عن أبي المنهال، عن ابن عباس قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر سنتين وثلاثاً، فقال: " من أسلف في ثمر فليسلف في كيل معلوم، ووزن معلوم، وإلى أجل معلوم " هذا لفظ حديث عمرو الناقد، وفي رواية يحيى بن يحيى: السنتين والثلاث

U.S. Department of Health and Human Services. What is Cyberbullying. **Stopbullying.gov.** <sup>(١٦)</sup>

<https://www.stopbullying.gov/cyberbullying/what-is-it/index.html>.

Sam Cook. (١ December ٢٠١٧). Cyberbullying Facts and Statistics For ٢٠١٦/٢٠١٧. **Comparitech.** <sup>(١٧)</sup>

<https://www.comparitech.com/internet-providers/cyberbullying-statistics/>.

٢٨٢ سورة البقرة: ٢٨٢. (١٩) وهبة الزحيلي. (٢٠٠٩م-٢٠٠٩م). المعاملات المالية المعاصرة. ط٧. دمشق. دارالفكر.

٢٨٢ سورة البقرة: ٢٨٢

(٢٠) أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي. (٢٠٠٣م). نيل المرام من تفسير آيات

الأحكام. (محمد حسن إسماعيل). لبنان. دار الكتاب العلمية. ج١. ص١١٣.



وقال: " إلى أجل معلوم " لم يذكر الواو، وفي رواية الشافعي: " وأجل معلوم ". قال الشافعي: حفظته كما وصفت من سفیان مرارا، وأخبرني من أصدقائه عن سفیان أنه قال: كلما قلت، وقال في الأجل: " إلى أجل معلوم ". رواه البخاري في الصحيح عن صدقة وقتيبة وعلي بن المدني ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى وعمرو الناقد، كلهم عن سفیان، وقالوا: " إلى أجل معلوم ". وكذلك قاله سفیان الثوري عن ابن أبي نجيح<sup>(٢١)</sup>. قد قال بذلك الجمهور واشتروا توقيته بالأيام أو الأشهر أو السنين. قالوا: ولا يجوز إلى الحصاد أو الدياس أو رجوع القافلة أو نحو ذلك وأما جوازه مالك<sup>(٢٢)</sup>.

والمقصود بكلمة " فَاكْتَبَرَهُ " أي الدين بأجله يباعا كان أو سلما أو قرضا، لأنه أرفع للنزاع وأقطع للخلاف<sup>(٢٣)</sup>.

ووردت أحاديث كثيرة ثابتة تبين مجمل القرآن، وتوضح أصول التعامل وضوابطه، لمعرفة الحلال والحرام، فيكون التفقه فيها من ضروريات الدين، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، قال: أخبرني جراد، قال: سمعت رجاء بن حيوة، يحدث، عن معاوية، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين»<sup>(٢٤)</sup>.

كان البيع جائز في الإسلام ما دام لم يختلف بالأحكام الشرعية. كما قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْبُيُوتُ عَامَةً أَوْ لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْحِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾<sup>(٢٥)</sup>. في هذه الآية، قد بين علينا بأمر الله أن يأكل من الحلال ومنع عن الحرام. رغم أن البيع جائز، أما البيع لا يصح إلا أن البيع يتفق بشروط البيع مثل أن البائع بالغا وعاقلا ومختارا فهذا مقصوده هو كان الصبي والمجنون لا يصح بيعهما. حدثنا عثمان بن أبي شيبة: حدثنا يزيد بن هارون: حدثنا حماد بن سلمة بن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " رفع القلم على ثلاثة: عن النائم حتى يستيقظ، وعن المبتلى حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يبكر " <sup>(٢٦)</sup>.

(٢١) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسري جردى الخراساني. (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م). السنن الكبرى. لبنان. دار الكتاب العلمية. ج ٦. ص ٣١. {السنن الكبرى البيهقي، باب جواز السلف المضمون بالصفة، رقم ١١٠٨٣}.

(٢٢) أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي. (٢٠٠٣م). نيل المرام من تفسير آيات الأحكام. المرجع السابق. (محمد حسن إسماعيل). لبنان. دار الكتاب العلمية. ج ١. ص ١١٣.

(٢٣) المرجع نفسه. ص ١١٣.

(٢٤) أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري. (١٤١٩هـ - ١٩٩٩م). مسند أبي داود الطيالسي. (أحمد بن عبدالله الحسن التركي). ط ١. مصر. دار هجر. ج ٢. ص ٣١٤.

(٢٥) سورة النساء: ٢٩

(٢٦) صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. (١٤٢٩هـ). الكتاب الستة. ط ٢. رياض. دارالسلام. {خرجه أبي داود في سننه، كتاب الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حدا، ص ١٥٤٤، رقم ٤٣٩٨}.

## المطلب الأول: تعريف البيع

البيع في اللغة، هو مصدر "باع" وباع الشيء إذا أخرجه عن ملكه بعوض أو أدخله فيه، والبيع من الأضداد هو ضد الشراء، والبيع: الشراء أيضا، وبذلك يدل على المعنيين<sup>(٢٧)</sup>:

(١) الشراء، تقول العرب: بعث الشيء بمعنى اشتريته

(٢) البيع على ظاهره إعطاء الثمن، وأخذ الثمن، والبيعان: البائع والمشتري.

قال تعالى: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِينَ﴾<sup>(٢٨)</sup>، أي: باعوه. وفي الحديث: "لا يبيع الرجل على بيع أخيه" أي لا يشتري، قال في مختار الصحاح: "فإنما وقع النهي على المشتري لا على البائع". ويطلق على البائع والمشتري البعيان<sup>(٢٩)</sup>.

يمكن تعريف البيع لغة بمقابلة شيء بشيء سواء أكانا مالين أم لا<sup>(٣٠)</sup>. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿فَأَسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ الَّذِي بَاتِعْتُمْ بِهِ﴾<sup>(٣١)</sup>.

كان البيع في الإصطلاح الفقهاء هو عقد يرد على مبادلة مال بمال تمليكا على التأيد. وذلك يعني: أنه لا بد في تبادل الأموال على السبيل التملك من العقد، وكذلك لا يكون البيع والشراء إلا بما يعتبر مالا في عرف الشرع، وأيضا لا بد في البيع من التملك والتملك، وأن لا يكون ذلك محمدا بوقت<sup>(٣٢)</sup>. عرف الشافعية البيع بأنه عقد معاوضة مالية ملك عين أو منفعة على التأيد لا على وجه القرية، فخرج بقوله "عقد" المعاوضة، و"المعاوضة" نحو الهدية، و"المالية" نحو النكاح، و"إفادة ملك عين" الإجارة، و"بغير وجه القرية" القرية، والمراد بالمنفعة في هذا التعريف بيع حق الممر، أما التقييد بالتأيد فلا يخرج الإجارة<sup>(٣٣)</sup>.

عرف الحنفية البيع بأنه مبادلة مال بمال بالتراضي، واختار صاحب الدرر من الحنفية التقييد بالاكنتساب، بدل التراضي، فيقول "مبادلة مال بمال بطريق الاكنتساب"، أي التجارة، فخرج به المبادلة

(٢٧) زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي. ط١. الأردن. دارالنفائس. ص ٤١.

(٢٨) سورة يوسف: ٢٠.

(٢٩) مصطفى الخن. (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. دمشق. دارالقلم. ط١. ص ٩.

(٣٠) المرجع نفسه. ص ٩.

(٣١) سورة التوبة: ١١١.

(٣٢) مصطفى الخن. (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. المرجع السابق. دمشق. دارالقلم. ط١. ص ٩.

(٣٣) زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي. ط١. المرجع السابق. الأردن. دارالنفائس. ص ٤٣.

بطريق التبرع أو الهبة بشرط العوض، ولم يقل على سبيل التراضي، ليتناول بيع المكره، فإنه بيع منعقد وإن لم يلزم<sup>(٣٤)</sup>.

كان تعريفين من الشافعية والحنفية يحمل معنى واحد، أما من الشافعية قد عرف البيع كالعقد المالية والحنفية كالمبادلة مال بمال.

### المطلب الثاني: دليل مشروعيته من القرآن والسنة

قد صرح بحل البيع في معرض الرد على أولئك المعتنين الذين أردوا أن يحتجوا لتعاملهم بالربا بأنه شبيه بالبيع، فقال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَاحْزَنْهُمُ اللَّهُ بِبَيْعِهِمْ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾<sup>(٣٥)</sup>.

كما قال الله تعالى في معرض الكلام عن تبادل الأموال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِأَلْبَاطٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾<sup>(٣٦)</sup>، فالأكل المراد به الأخذ، وعبر بالأكل عنه لأنه هو المقصود غالباً من أخذ المال، والباطل أي بغير حق، والتجارة هي البيع والشراء.

ففي ذلك أحاديث كثيرة من قوله صلى الله عليه وسلم وفعله وإقراره لعمل أصحابه، كلها تدل على مشروعية البيع. حدثنا موسى، حدثنا وهيب، حدثنا هشام، عن أبيه، عن الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي بحزمة الحطب على ظهره، فيبيعهها، فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه"<sup>(٣٧)</sup>.

حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش، قال: ذكرنا عند إبراهيم، الرهن في السلم، فقال: حدثني الأسود، عن عائشة رضي الله عنها: "أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى طعاماً من يهودي إلى أجل، ورهنه درعاً من حديد"<sup>(٣٨)</sup>.

<sup>(٣٤)</sup> زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي. ط١. المرجع السابق. الأردن. دارالنفائس. ص ٤٢.

<sup>(٣٥)</sup> سورة البقرة: ٢٧٥

<sup>(٣٦)</sup> سورة النساء: ٢٩

<sup>(٣٧)</sup> البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري. (محمد زهير بن ناصر الناصر). ط١. بيروت. دار طوق النجاة. ج ٢. ص ١٢٣. {كتاب الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة، رقم ١٤٧١}.

<sup>(٣٨)</sup> البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (١٤٢٢هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري. (محمد زهير بن ناصر الناصر). ط١. بيروت. دار طوق النجاة. ج ٢. ص ٥٦. {كتاب البيوع، باب شراء النبي صلى الله عليه وسلم بالنسيئة، رقم ٢٠٦٨}.

### المطلب الثالث: أركان البيع وشروطه

قد اختلف الحنفية والجمهور في اصطلاح الركن أينما الركن في اصطلاح علماء الأصول من الحنفية: هو ما يتوقف عليه وجود الشيء وكان جزءاً داخلياً في حقيقته، باعتبار أن الركن عند الجمهور: هو ما يتوقف عليه وجود الشيء وإن لم يكن جزءاً داخلياً في حقيقته<sup>(٣٩)</sup>.

قال عند الحنفية: للبيع ركن واحد وهو الإيجاب والقبول الدالان على تبادل المالكين بين البائع والمشتري من قول أو فعل، وبعضهم يقول: إن له ركنين الإيجاب والقبول، والأخذ والإعطاء، وعلى كل حال فالحنفية قد نظروا في ذلك إلى الركن الحقيقي، وهو ما كان أصلاً للشيء داخلياً فيه<sup>(٤٠)</sup>.

ذهب جمهور الفقهاء إلى اعتبار أركان البيع ثلاثة، هم صيغة وعاقدة ومعقود عليه. قالوا: وهي في الحقيقة ستة: فالصيغة: إيجاب وقبول، والعاقدة: بائع ومشتري، والمعقود عليه: ثمن ومثمن. وإذا كان عقد البيع إنما يتم بإيجاب وقبول، فإنه لا بد أن يكون له عاقدان هما البائع والمشتري ومحل، هو الثمن والمبيع<sup>(٤١)</sup>. ولا مشاحة في الإصطلاح، فسواء سميت الصيغة ركناً، واعتبرت بقية الأمور مقومات، أو سميتها أركاناً فالمؤدى أن العقد لا يصح بدونها.

#### الركن الأول: الصيغة (الإيجاب والقبول)

يتكون العقد عامة، وعقد البيع خاصة، بتوافق الإرادتين وارتباطهما على وجه معتبر شرعاً<sup>(٤٢)</sup>. قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ بَيْنَكُمْ بَأْبْطِلٍ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ ۗ﴾<sup>(٤٣)</sup>. وقال عند الشافعية: لا ينعقد البيع إلا بالصيغة الكلامية أو ما يقوم مقامها من الكتاب والرسول، وإشارة الأخرس المعلومة، أما المعاطاة فإن البيع لا ينعقد بها، وقد مال صاحب الإحياء إلى جواز البيع في الأشياء اليسيرة بالمعاطاة لأن الإيجاب والقبول يشق في مثلها عادة<sup>(٤٤)</sup>.

(٣٩) الزحيلي. وهبة بن مصطفى الزحيلي. الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخريجها. دمشق. دارالفكر. ج ٤. ص ٢٩٣٠.

(٤٠) عبدالرحمن الجزيري. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). كتاب الفقه على المذاهب الأربعة. بيروت. دارالكتاب العلمية. ج ٢. ص ١٤١.

(٤١) محمد توفيق رمضان البوطي. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م). البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها. دمشق. دارالفكر. ط ١. ص ٣٣.

(٤٢) محمد توفيق رمضان البوطي. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م). البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها. دمشق. دارالفكر. ط ١. المرجع السابق. ص ٣٤.

(٤٣) سورة النساء: ٢٩

(٤٤) عبدالرحمن الجزيري. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). كتاب الفقه على المذاهب الأربعة. المرجع السابق. بيروت. دارالكتاب العلمية. ج ٢. ص ١٤١.

عرفت مجلة الأحكام العدلية الإيجاب والقبول بما يلي (٤٥):

- الإيجاب أول كلام يصدر من أحد العاقدين لإنشاء التصرف، وبه يوجب ويثبت التصرف.
  - القبول ثاني كلام يصدر من أحد العاقدين لأجل إنشاء التصرف، وبه يتم العقد.
- كان الصيغة عند الشافعية هو انعقد البيع والشراء بكل لفظ يدل على التملك مفهوم المقصود، وهو قسمان (٤٦):

### (١) صريح

فالصريح مما لا يحتمل غير البيع مما يدل على البيع والشراء كبعثك هه السلعة بكذا، واشتريتها منك بكذا

### (٢) كناية

فهي اللفظ المحتمل لمعنى آخر غير البيع كقول البائع: أعطيتك هذا الثوب بذلك الثوب، أو أعطيتك تلك الدابة بتلك، فإن ذلك يحتمل البيع ويحتمل الإعارة. فإذا نوى بذلك البيع والشراء صح، فإن قرن اللفظ المحتمل بذكر الثمن يكون صريحا كوهبتك هذه الدار بمائة دينار، فإن لفظ الهبة إن لم تكن مقترنة بذكر الثمن تكون هبة، فإن اقترنت بالثمن تكون بيعا. وكذا كل لفظ يدل على التملك إذا قرن بذكر الثمن كجعلت لك هذه الدار بثمان كذا، أو عوضتك هذا بكذا، أو صارفتك هذا بكذا، فكل هذا ظاهر الدلالة في البيع لذكر الثمن، ومثل ذلك ما إذا قال المشتري: اشتريت وقبلت فإن في ذلك دلالة ظاهرة على الشراء بخلاف ما إذا قال: تملكك فقط، فإن ذلك كناية تحتمل التملك بالشراء وتحتمل التملك بالهبة وغيرهما. وكما انعقد البيع بالصريح ويحل فكذلك انعقد بالكناية ويحل، إلا أن الصريح أقطع للنزاع وأحسن في رفع الخصومات. ومن الكناية أن يأتي البائع بالمضارع في الإيجاب كأن يقول: أبيعك أو يأتي المشتري بالمضارع في القبول، كأن يقول أقبل فإن البيع يصح فيهما بالنية، وإن كانت النية لازمة في كل صيغة كما يأتي في الشروط (٤٧).

(٤٥) محمد توفيق رمضان البوطي. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م). البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها. المرجع السابق. دمشق.

دارالفكر. ط١. ص٣٥.

(٤٦) المرجع نفسه. ص١٤٣-١٤٤.

(٤٧) المرجع نفسه. ص١٤٣-١٤٤.

إن الصيغة عند الحنفية<sup>(٤٨)</sup> هو ينعقد البيع والشراء بكل لفظين يدلان على معنى التملك والتملك، كبعث، واشترت، وأعطيت، وبذلت، وأخذت، ورضت لك هذا الشيء بكذا، وأجزت ونحو ذلك، وynecد بلفظ السلم والهبة والعض.

أما إن كان مضارعا يحتمل الحال والاستقبال، أو كان متمحضا للاستقبال بأن اقترن بالسين أو سوف كقوله: سأبيعك أو سوف أبيع فإنه لا ينعقد البيع إلا بنية الإيجاب في الحال بلا خلاف سواء كان الإيجاب والقبول كذلك، أو كان أحدهما ماضيا والآخر مستقلا، فإذا قال البائع: أبيعك هذا الثوب بكذا، وقال المشتري: أشتريه، فإن البيع لا ينعقد إلا إذا كان كل منهما ناويا للإيجاب في الحال، وكذا إذا قال أحدهما: أبيع أو سوف أبيع، وقال الآخر: اشتريت، فإن كان الفعل أمرا كما إذا قال: بعني الثوب ونوى الإيجاب في الحال فلا ينعقد البيع إلا إذا قال له البائع: بعث ورد عليه المشتري بقوله: اشتريت فلا بد في نفاذ البيع بالأمر من ثلاثة ألفاظ لأم اللفظ الأول وهو بعني ملغى، لأن البيع لا ينعقد بالأمر أصلا إلا إذ دل على الحال كقوله البائع: خذ مني هذا الثوب بكذا، فيقول المشتري: أخذته، فإن البيع ينعقد بذلك، لأن خذ في معنى بعثك هذا الشيء فخذ، ولا ينعقد البيع إذا اقترن بالفعل استفهام ونحوه كقوله: هل تبيعني، أو ليتك تبيعني ونحو ذلك، ولكل واحد من البائع والمشتري حق الرجوع قبل قبول الآخر ما دام في المجلس، فإذا قال البائع: بعثك كذا ولم يجبه الآخر بالقبول فإن له أن يرجع، وكذا إذا قال له: اشتريت منك السلعة بكذا ولم يقل له: بعثك فإن له أن يرجع، وهذا يسمى خيار القبلة في المجلس<sup>(٤٩)</sup>.

كان مقصود الصيغة عند الشافعية والحنفية يحتمل معنى واحد ولكن فرق بينهما هو عند الشافعية قال بأن الصيغة هو التملك بمفهوم المقصود سواء كان صريحا أم كناية وأما عند الحنفية قال بأن الصيغة هو لفظين يدلان على معنى التملك.

ويشترط في صيغة العقد كما يلي<sup>(٥٠)</sup>:

- ١) أن يتصل كل منهما بالآخر في المجلس دون أن يحدث بينهما مضر.
  - ٢) أن يتوافق الإيجاب والقبول فيما يجب التراضي عليه من مبيع وثن، فلو اختلفا لم ينعقد البيع.
- فلو قال البائع: بعثك هذا الثوب بخمسة جنيهات، فقال المشتري: قبلته بأربعة، فإن البيع لا ينعقد بينهما لاختلاف الإيجاب عن القبول.

(٤٨) عبدالرحمن الجزيري. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). كتاب الفقه على المذاهب الأربعة. بيروت. دارالكتاب العلمية. ج ٢. ص ١٤٢.

(٤٩) المرجع نفسه. ص ١٤٢.

(٥٠) سيد سابق. (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م). فقه السنة. ط ٣. بيروت. دار الكتاب العربي. ج ٣. ص ٤٨-٤٩.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية :

البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (٤٢٢ هـ) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، صحيح البخاري. (محمد زهير بن ناصر الناصر). ط١. بيروت. دار طوق النجاة. ج٢.

البخاري. محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي. (٤٢٢ هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. ط١. (محمد زهير بن ناصر الناصر). دار طوق النجاة. ج٣.

الزحيلي. وهبة بن مصطفى الزحيلي. الفقه الإسلامي وأدلته (الشامل للأدلة الشرعية والآراء المذهبية وأهم النظريات الفقهية وتحقيق الأحاديث النبوية وتخریجها. دمشق. دارالفكر. ج٤.

الشافعي. أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، أبو الحسن ابن المحاملي الشافعي. (٤١٦ هـ). الباب في الفقه الشافعي. ط١. (عبد الكريم بن صنيان العمري) مدينة المنورة. دار البخاري. ج١.

حسن أيوب. (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). المعاملات المالية في الإسلام. ط٣. القاهرة. دارالسلام.

زهر الدين عبدالرحمن هاشم. (١٤٣٢هـ-٢٠١١م). مقاصد البيوع وطرق إثباتها في الفقه الإسلامي. ط١. الأردن. دارالنفائس.

سيد سابق. (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م). فقه السنة. ط٣. بيروت. دار الكتاب العربي. ج٣.

صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم. (٤٢٩ هـ). الكتاب الستة. ط٢. رياض. دارالسلام.

عبد الجواد خلف محمد. (٢٠٠٨م). المعاملات في الفقه الإسلامي. ط١. القاهرة. الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ش.م.م.

عبدالرحمن الجزيري. (١٤١٠هـ-١٩٩٠م). كتاب الفقه على المذاهب الأربعة. بيروت. دارالكتاب العلمية. ج٢.

عبدالوهاب خلاف. علم أصول الفقه. الأزهر. مكتبة الدعوة. ج١.

علي جمعة محمد. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). موسوعة فتاوى المعاملات المالية للمصارف والمؤسسات المالية الإسلامية. ط١. القاهرة. دارالسلام.

محمد بن إبراهيم بن عبدالله التويجري. (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). موسوعة الفقه الإسلامي. ط١. بيت الأفكار الدولية. ج٣.

محمد بن إبراهيم بن عبدالله التويجري. (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة. ط١١. العربية السعودية. دار أصدقاء المجتمع. ج١.

محمد توفيق رمضان البوطي. (١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م). البيوع الشائعة وأثر ضوابط المبيع على شرعيتها. دمشق. دارالفكر. ط١.

محمد عقلة إبراهيم. (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م). حكم بيع التقسيط في الشريعة والقانون. ط١. عمان. مكتبة الرسالة الحديثة.

مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. (محمد فؤاد عبد الباقي). بيروت. دار إحياء التراث العربي. ج٣.

مصطفى الخن. (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م). الفقه المنهجي على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. ط١. دمشق. دارالقلم.



أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي. (٢٠٠٣م).  
نيل المرام من تفسير آيات الأحكام. (محمد حسن إسماعيل). لبنان. دار الكتاب العلمية. ج ١.

أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري. (١٤١٩هـ-١٩٩٩م). مسند أبي داود  
الطيالسي. (محمد بن عبدالله المحسن التركي). ط ١. مصر. دار هجر. ج ٢.

أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني.  
(١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م). سنن الدارقطني. ط ١. لبنان. مؤسسة الرسالة. ج ٤.

أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي. (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). البيان في مذهب  
الإمام الشافعي. ط ١. (قاسم محمد النوري). جدة. دار المنهاج. ج ٥.

أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي. (١٤٠٩هـ). الكتاب  
المصنف في الأحاديث والآثار. (كمال يوسف الحوت). ط ١. الرياض. مكتبة الرشد. ج ٤.

أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني. سنن أبي  
داود. (محمد محيي الدين عبد الحميد). بيروت. المكتبة العصرية. ج ٣.

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. (١٤١٧هـ). الوسيط في المذهب. ط ١. (أحمد محمود إبراهيم).  
القاهرة. دارالسلام. ج ٣.

أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني. (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م). السنن الكبرى.  
لبنان. دار الكتاب العلمية. ج ٦.

وليد مصطفى شاويش. (١٤٣٥هـ-٢٠١٤م). بيع السلم بين الفقه الإسلامي والفكر الاقتصادي  
الوضعي. ط ١. لبنان. دارالفتح.

وهبة الزحيلي. (١٤٣٠م-٢٠٠٩م). المعاملات المالية المعاصرة. ط ٧. دمشق. دارالفكر.

(١٤٠٤-١٤٢٧ هـ). الموسوعة الفقهية الكويتية. الكويت. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية. ج ٣٨.

المصادر الأجنبية :

Mohd Ma'sum Billah. (٢٠٠٨M). **Applied Islamic E-Commerce Law and Practice**. Malaysia. Sweet & Maxwell Asia.

المصادر من طريق الإنترنت :

Evan Andrews. (١٨ December ٢٠١٣). Who Invented The Internet. **History**. <http://www.history.com/news/ask-history/who-invented-the-internet>.

U.S. Department of Health and Human Services. What is Cyberbullying. **Stopbullying.gov**. <https://www.stopbullying.gov/cyberbullying/what-is-it/index.html>.

Sam Cook. (١ December ٢٠١٧). Cyberbullying Facts and Statistics For ٢٠١٦/٢٠١٧. **Comparitech**. <https://www.comparitech.com/internet-providers/cyberbullying-statistics/>.